

## بحار الأنوار

[ 181 ] قال: إن ذا القرنين لما انتهى إلى السد جاوزه فدخل في الظلمات فإذا هو بملك قائم على جبل طوله خمسمائة ذراع فقال له الملك يا ذا القرنين أما كان خلفك مسلك؟ فقال له ذو القرنين: من أنت؟ قال: أنا ملك من ملائكة الرحمن موكل بهذا الجبل فليس من جبل خلقه إلا عزوجل إلا وله عرق إلى هذا الجبل، (1) فإذا أراد أن عزوجل أن يزلزل مدينة أوحى إلي فزلزلتها. (2) - شى: عن جميل عنه عليه السلام مثله. (3) يب: محمد بن علي بن محبوب، عن ابن معروف، عن ابن مهزيار، عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن عمرو، عن حماد بن عثمان، عن جميل، عنه عليه السلام مثله. 9 - ل: ابن الوليد، عن الصفار، عن البرقي، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم عن ذكره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى لم يبعث أنبياء ملوكا في الأرض إلا أربعة بعد نوح: ذو القرنين واسمه عياش، وداود وسليمان ويوسف عليهم السلام، فأما عياش فملك ما بين المشرق والمغرب، وأما داود فملك ما بين الشامات إلى بلاد إصطخر، وكذلك ملك سليمان، (4) وأما يوسف فملك مصر وبرايرها لم يجاوزها إلى غيرها. (5) شى: عن الثمالي عنه عليه السلام مثله. (6) قال الصدوق رحمه الله: جاء هذا الخبر هكذا، والصحيح الذي أعتقده في ذي القرنين أنه لم يكن نبيا، وإنما كان عبدا صالحا أحب الله فأحبه الله. ونصح الله فنصحه الله، قال (1) \_\_\_\_\_

يستفاد من الحديث أن الجبال يشتبك بعضها في بعض من تحت الأرض وهو من غرائب علم الطبيعي التي لم تكن كشفت إلا جديدا، وأما الملك الموكل بزلزلة الأرض لا ينافي ما ثبت في علم الطبيعي أنها للابخرة الكامنة في جوف الأرض لان لكل علة مادية علة مجردة على ما ثبت في محله على أن كثيرا ما يعبر في الأحاديث عن القوى المدبرة بالملك. (2) الامالي: 278. م (3) مخطوط. م (4) في نسخة: كذلك كان ملك سليمان. (5) الخصال ج 1: 118. م (6) مخطوط. م